***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 12, 2026, 11535

Deanship of Scientific Research

# Applying Prototype Theory to Lexical Semantic Analysis: A Case Study of the Arabic Lexeme (Sabt)

***Jaza' Al-Masarweh****

Department of Arabic Language and Literature, Mu'tah University, Alkarak, Jordan

Received: 27/4/2025
Revised: 16/5/2025
Accepted: 18/6/2025
Published online: 1/9/2026

* *Corresponding author:*
dr.jaza@yahoo.com

Citation: Al-Masarweh, J. (2026). Applying Prototype Theory to Lexical Semantic Analysis: A Case Study of the Arabic Lexeme (Sabt). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(12), 11535.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.11535

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

**Objectives**: This study aims to analyze the semantic structure of the Arabic lexeme Sabt as documented in the Taj al-'Arus dictionary, using cognitive Prototype Theory. It seeks to uncover the semantic network connecting the various meanings of the root and to identify the central prototype that organizes these meanings.

**Methods**: A descriptive-analytical approach grounded in cognitive linguistics was employed. Meanings of the lexeme Sabt were extracted from Taj al-'Arus, grouped into semantic categories, and analyzed to determine their relationship to a proposed central prototype.

**Results**: The analysis revealed that the meaning "cutting" functions as the central semantic prototype from which most other meanings are derived. These include notions such as stillness, time, tanned leather, and even meanings seemingly opposed to the prototype, such as extension and sending forth. These meanings were mapped in a radial semantic network centered on the prototype "cutting," illustrating that lexical meanings are not isolated units but interconnected cognitive constructs.

**Conclusions**: The findings affirm the utility of Prototype Theory in Arabic lexical analysis and demonstrate the deep semantic cohesion among derivatives of a single root. The study proposes "cutting" as the core cognitive prototype underlying the various meanings of the lexeme Sabt.

**Keywords**: Cognitive Linguistics, Prototype Theory, Semantic Development, Sabt Lexeme.

# نظريّة الطّرازوتحليل المعنى المعجميّ: مادّة (سبت) نموذجًا

***جزاء محمد المصاروة****

قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة مؤتة، الكرك، الأردنّ

**ملخّص**

**الأهداف**: يهدفُ هذا البحثُ إلى تحليلِ البنية الدّلاليّة لمادّة (سبت) في معجم (تاج العروس) باستخدام نظريّةِ الطّراز الإدراكيّة. ويسعى البحث إلى الكشف عن الشبكة الدّلاليّة التي تربطُ معاني الجذر المتعدّدة، وتحديدِ الطّراز المركزيّ الذي تنتظم حولَه هذه المعاني.

**المنهجية**: اعتمد البحث منهجًا وصفيًّا تحليليًّا قائمًا على اللّسانيات الإدراكيّة. تم جمع المعاني الواردة في (تاج العروس) لمادّة (سبت)، وصنّفها في مجموعات دلاليّة، ثم حلّلَ العلاقاتِ الرّابطةَ بينها وبين الطّراز المركزيّ المقترح.

**النتائج**: خلص التحليل إلى أن معنى (القطع) يمثّل الطّراز الدلاليّ المركزي (Semantic Prototype) الّذي يفسّر غالبيةَ المعاني المشتقّة من الجذر (سبت)، بما فيها المعاني المتعلّقة كالسّكون، والزّمن، والجلد المدبوغ، والمعاني الّتي تبدو متضادّة مع الطّراز المركزيّ كالامتداد والإرسال. ووزّع الباحث هذه المعاني في شبكة شعاعية حول طراز (القطع)، مما يؤكد أن المعاني المعجميّة ليست كياناتٍ منفصلة بل بنى مترابطة إدراكيًا.

**الخلاصة**: يوضح البحث فعاليّة نظريّة الطّراز في تحليل المعجم العربيّ، وكشف التّرابط الدلاليّ العميق بين مشتقّات الجذر الواحد، مقترحًا أن (القطع) هو المفهوم الإدراكيّ الأساسيّ لمادّة (سبت).

الكلمات المفتاحية: نظرية الطراز، اللسانيات الإدراكية، الدلالة المعجمية، مادة (سبت)، القطع، تاج العروس.

**مِهاد لنظريّة الطّراز الدّلالي.**

قبلَ الحديث عن نظريّة الطّراز لا بدّ من التّقديم عن اللسانيّات الإدراكيّة، فهي تمثّلُ البيئةَ المعرفيّة الّتي نشأت فيها نظريّةُ الطّراز، وهي إحدى تطبيقاتها، إذْ وجدَ الإدراكيّون في علم الدّلالة مجالًا رحبًا لعرض آرائهم (عبابنة، 2021م، 97).

واللّسانيّات الإدراكيّة ترجمة للمصطلح الإنجليزي Cognitive Linguistics وقد ترجمه بعض المترجمين العرب باللسانيات العرفانيّة أو العَرْفنيّة (عبابنة، 2021م، 15) كما هو الحال في المغرب العربيّ، وكما سماها الأزهر الزنّاد الذي أرسى قواعدَها في كتابه (نظريات لسانيّة عرفنيّة).

واللّسانيّات الإدراكيّة جزء من منظومة العلومِ الإدراكيّة مثلِ علم النّفس والفلسفة وعلوم الأعصاب والدّماغ والذّكاء الاصطناعيّ، تلك العلومُ التي تَدرسُ العلاقةَ بين العقل والعلوم الأخرى(الزنّاد، 2009م، 15).

وقد عرّفها بعضهم بأنّها "تلك التّخصّصات التي تتعلّق بمختلف جوانب النّشاط الحسّيّ والفكريّ، الّتي بواسطتها يَتعرّف الإنسانُ على العالم من حوله، ويرى آخرون أنّ العلوم الإدراكيّة تَفرضُ نفسَها اليومَ حقلًا جديدًا من المعرفة، يحاولُ التّفسير من خِلال التّجريب والنّمذجة واستخدام التّقنيات المتقدّمة وسِرّ العقل من خلال علاقاته بالدّماغ والجسم والحاسوب (فوكس،2017م، 64).

أما نظريّة الطّراز فهي مبنيّة على التصوّر الأساسي للمقْولة Categirization منذ أرسطو حتى فتنجشتاين (Wittgenstein) حيث كان انتماء عنصر ما إلى مقُولة معينة يقوم على توافر شروط ضرورية وكافية (ش ض ك)، فالعنصر إمّا أن يكون منتميًا للمقُولة أو غير منتمٍ، فالفئات التّصنيفيّة الكلاسيكيّة "مفهومة استعاريًّا وفقًا لأقاليم محصورة أو أوعية، ومن ثَمَّ فإنّ أي شيء يمكن أن يكون داخل in أو خارج out فئة تصنيفيّة ما، يمكن أن يكون موضوعًا داخل فئة تصنيفيّة ما أو منزوعًا من فئة تصنيفية ما" (ليكوف،2014م، 22).

ثم جاء فتنجشتاين (Wittgenstein) في حديثه عن ألعاب اللغة ليرى أن المقْولات تُبنى على ما يُسمَّى بالتشابه الأسريّ، وأن عنصرًا ما قد ينتمي للمقُولة لمجرّد امتلاكه خاصيّة واحدة من خصائصها(جوهاري، 2019م، 116-117) فهي تقوم على مبدأ التّشابهِ الأُسَريّ، الّذي يعني أنّ الأشياءَ من حولنا ليست مبعثرةً، وإنّما يرتبط بعضها مع بعض ارتباطًا منطقيًّا بما تشتمل عليه من خصائص.

وقد بدأ مفهوم الطّراز يتضح مع أعمال إليانور روش(Eleanor Roch) التي ترى أن التصنيف البشريّ لا ينبغي اعتباره نتاجًا اعتباطيًّا لحوادث تاريخية أو لنزوات، بل نتيجةً لمبادئ نفسيّة تحكم التصنيف، وهي مبادئ قابلة للدراسة والتحقيق، تقول:

"I have argued that human categorization should not be considered the arbitrary product of historical accident or of whim but rather the result of psychological principles of categorization, which are subject to investigation." (Rosch,1978,27)

والطراز عندها هو العنصرُ المركزيُّ أو جُملةُ العناصر المركزيّة التي تتوافر في كلّ العناصر المنتمية إلى فئة تصنيفيّة ما تربطها علاقات تشابه متدرّجة وليست صارمة، ومعنى متدرّجة أنّ عنصرًا ما قد يكون أقرب من عنصرٍ آخر من المركز/الطّراز.

وعليه فإنّ كلّ فئة إدراكية تضمّ نموذجًا مركزيًّا هو الطّراز (Prototype )، وهو أكثر أعضاء الفئة تمثيلًا ووضوحًا في ذهن الإنسان. ويقلُّ وضوحُ الأعضاء الآخرين كلما ابتعدوا عن هذا الطّراز، دون أن يُفقدهم ذلك بالضرورة انتماءهم إلى الفئة .(Lakoff, 1987, 41) وعلى ذلك فالزيتون مثلًا طراز نموذجيّ للأشجار، في حين يعدّ الزّعتر البرّي عضوًا طرفيًا في الفئة نفسها على الرّغم من اشتراكهما في عدد من الخصائص. لذلك ترى روش أنّ المقْولة "وجود عدد من الأشياء تكون متماثلة وتكون المقولات عادة موسومة بأسماء مثل كلب حيوان" (صولة، 2002م، 371)

ثم اتّخذ الطّراز مفهومًا آخر مطوّرًا لدى دانيال ديبوا (D. Dubois ) بأنّه المثال الذي يحمل الخصائص البارزة للمَقْولة، فهو عنده بنية مكوّنة من مجموعة من السمات النموذجية التي قد لا تجتمع كلها في كيان واقعي واحد، لكنها تشكّل في مجموعها تصورًا ذهنيًا للفئة، وعلى ذلك تحوّلَ الطّراز من كونه النموذجَ الأمثل إلى اعتباره كيانًا مكوّنًا من خاصيّات نموذجية قد لا تجتمع أبدًا في قيمة عينيّة (البوعمراني، 2009م، 25).

وهذان المفهومان يسيران باتّجاه عكسيّ، " ففي الطّراز المعبّر (الدُّوريّ مثلًا بالنّسبة للطّير) تَبرزُ الخصائص النموذجيّة للمقولة عن طريق التمثيل الذّهنيّ لهذا الطّراز الشيء...وبذلك فمسارُ هذه الحالة يكون بالانطلاق من الطّراز-الشيء إلى التّمثيل الذّهنيّ إلى معرفة الخصائص النّموذجية... أما في المفهوم الثاني للط~راز فالحركة تكون عكسيّةً فالخصائص النموذجية هي قاعدة خلق الطّراز-شيء مجرّد، وهذا ما يخوّل لنا بعد ذلك معرفة (الدّوريّ) مثلًا باعتباره طيرًا طرازيًا" (البوعمراني، 2009م، 30).

وبتوضيح أكثر فيما يخصّ دراستنا في تحليل مجموعة من المعاني الّتي تنتمي إلى جذر واحد، فإما أنْ يكون الطّراز أو النّموذج هو معنى معيّن تتشكل فيه خصائص معيّنة تنسحب على مجموعة من المعاني تنضمّ إليه بعلاقات دلاليّة معيّنةK لوجود خصائص مشتركة، وذلك حسب المفهوم الأوّل عند روش، وإما أنْ يكون مجموعة من الخصائص المفترضة مسبقًا، فهي شيء مجرد، وبالاستناد إليها نحدّد ماهيّة الأشياء ومدى انضمامها لهذا الطّراز أو بُعدِها عنه. وبعبارة أخرى هل نقول إنّ الإنسان هو الطّراز فنُحدّدُ خصائصَه من العقل والحركة والأرجل والأيدي والكلام، ثم نبحث عمّا/عمّن ينتمي إلى هذا الطّراز، فنقول إنّ (ولَد) و(بنت) و(امرأة) و(رجل) تنتمي إلى هذا الطّراز، أو نحدّد مجموعة من الخصائص المجردة ثم نبحث عمّا ينتمي إليها من مفردات، ويكون انتماء العناصر متدرّجًا، فليس كلّها تمتلك نفس الموقع قربًا أو بعدًا من الطّراز.

وبذلك، فإن استخدام هذه النظرية في تحليل مادة (سبت) في ضوء معطيات المعجم العربيّ لا يُعد مجرّد تطبيق شكلي، بل محاولة لكشف البنية النموذجية الكامنة خلف الاشتقاقات الدلاليّة، وإعادة تركيب خريطة المعنى على أساس التدرّج والتّمثيل.

وإني أؤمن إيمانًا تامًّا من أنّ الكلمات المتولّدة من جذرٍ واحد تربطها علاقاتٌ ما، وإنْ اختلفت المعاني وشطّت شطوطًا كبيرًا، وأستبعد ما ذكره ابن فارس من أنّ الجذر قد يكون أصلينِ مختلفين أو ثلاثة أصول. فإذا ما تباعد معنى عن الأصل فإمّا أنْ يكون السّبب تطوّرًا في اللفظ أو تغيُّرًا في المعنى لسبب تاريخيّ أو اجتماعي نجهله نحن، وهذا ما ذهب له صبحي الصّالح عندما علّق على رأي ابن فارس الّذي يرى أنّ العين والرّاء والفاء أصلان صحيحيان، فقال: "لكنّ قوله هذا بتعدّد الأصل لا يبدو لنا إلّا لونًا من التّرف العقليّ أو التزيّد العلميّ، ربّما أراد به ذلك العلّامةُ الجليل أنْ يُظهر قوّة ساعده في تلمُّس الفروق الدّقيقة بين المفردات التي يرجّح البحث العلميّ المنهجيّ أنّها تفرّعت من أصل واحد لا من أصول متفرقة" (الصّالح، 1960م، 176).

وعندما يقول الباحث هذا، فهو لا يعني أنّ هذه الدّراسة تعنى بالتطوّر الدّلاليّ، وردّ المعاني إلى أصولها، بل تعني أنّ المعاني المتناثرة في مادّة معجميّة ما ترتبط بعلاقات دلاليّة معيّنة، يكشف عنها التّحليل ورسم الخرائط الدّلالية وشبكات العلاقات.

فالمعاني في تطوّراتها وتفرّعاتها ترتبط بالمعنى الأصليّ بإحدى العلاقات الدّلالية المعروفة، وليس شرطًا أنْ ترتبط كلّ المعاني بعلاقة دلاليّة بالمعنى الأصليّ، بل إنّ الفروع لا بدّ أنْ ترتبط بالأغصانِ، والأغصانَ لا بدّ أن ترتبط بالسّاق وهكذا، لذا فمن الممكن أنْ نجد فرعًا لا يرتبط مباشرة بالسّاق أو الجذر. وهذه التطوّرات في المعنى غالبًا ما تكون لعلاقات بلاغيّة، إذ "يرى الدّلاليّون المتقدّمون...في المجاز المرسل وفي الكناية والتّشبيه النّماذج الأساسيّة لتغيّرات المعنى" (جيرو، 1988م، 76) وهي تتطوّر لأسباب كثيرة: تاريخيّة أو لسانيّة أو اجتماعيّة أو نفسيّة (جيرو، 1988م، 122).

**مادة سبت في تاج العروس**

اتّخذتُ من تاج العروس ميدانًا للبحث عن معاني هذه المادة، ونحن وإنْ كنّا نأخذ هنا معاني معجميّة للمادّة، لكنّا نؤمنُ أنّ هذه المعاني منبثقةٌ من معانٍ سياقية تحصّل عليها المعجميّون من شواهدَ عربيّة أصيلة. وفي مادة (سبت) في معجم تاج العروس نجد ما يلي: "السَّبْت الرّاحةُ والسُّكونُ وَالقَطْعُ وتَرْكُ الأعمالِ...وسَبَتَ الشَّيْءَ وسَبَّتَهُ: قَطَعَه...وَخَصَّ به اللّحيانيُّ الأَعناقَ. وسَبَتَتِ اللُّقمةُ حَلَقَهُ وَسَبَّتَتْهُ: قَطَّعَتْهُ...والسَّبْت والسُّبَاتُ الدّهرُ...والسَّبْت الحَلْقُ وفي الصِّحاحِ حَلْقُ الرَّأْسِ، سَبَتَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ...حَلَقَهُ، والسَّبْت إِرْسَالُ الشَّعْرِ عن العَقْصِ، والسَّبْت السّيْرُ السَّريعُ...والسَّبْت سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ، والسَّبْت الحَيْرةُ والإِطْراقِ، والسَّبْت السَّبْقُ في العَدْو والسَّبْت الفَرَسُ الجَوادُ الكثيرُ العَدْوِ، والسَّبْت الغلام العارم الجريّ أي كثير الجري والسَّبْت ضرب العُنُق...والسَّبْت يوم من الأسبوع...والسَّبْت الرّجلُ الكثيرُ السُّباتِ، أيْ النّوم، والسَّبْتُ الرّجلُ الدّاهيةُ المُطْرِقُ...والسَّبْتُ قيامُ اليَهودِ -لَعَنَهم اللهُ بأمرِ السَّبْت...والسِّبْت بالكسر جُلودُ البَقَرِ مَدْبوغةً كانتْ أو غيرَ مَدْبوغة...والسِّبْت: كلُّ جِلدٍ مَدبوغٍ...وقال أبو عمرو: النِّعال السِّبْتية: هي المَدْبوغةُ بالقرَظِ...ومن المجاز اخلع سِبْتَيك...والسُّبْت بالضَّمّ نباتُ كالخِطْمِيّ...والمُسْبِتُ كمُحْسِن الّذي لا يتحرّكُ...والدّاخلُ في يوم السَّبْت...والسُّباتُ كغُرابٍ النَّومُ...والسَّبْت القَطْعُ...السُّباتُ خِفّة[النوم] كالغَشْيَةِ، أو ابتداؤه أي النّوم في الرأس حتّى يبلغَ القلبَ...ويقال سُبِتَ المريضُ فهو مَسبوتٌ... والسُّباتُ: الدّهرُ...والسَّبْت بُرْهةٌ من الدّهر...وابنا سُبَاتٍ بالضم: اللّيل والنّهارُ...والمَسْبوتُ: الميّتُ والمَغشيُّ عليه...وانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ: جرى في كُلِّها الإِرْطَاب...والسَّبْتة بالفتح المِعْزَى...وانْسَبَتَ الخَدّ طال...والسَّبْتاءُ بالمَدِّ المُنْتشرةُ الأُذُنِ في طولٍ أو قِصَرٍ...والسَّبْتاء من الأرض مثلُ الصّحراء وقيل أَرض سَبْتاء: لا شَجَر فيها...وأَرض سَبْتاء: مُستوية...والسَّبْتُ: الأُسبوع...وحُكي عن ثعلب: لا تَكُنْ سَبْتِيًّا، أي مِمّن يَصوم السَّبْتَ وحدَه" (الزّبيدي، 1965-2001م، 4/534-543).

هذه مجموعاتُ معانٍ مختلفة وجدناها في مادة (سبت) في معجم تاج العروس للزّبيديّ، والنّاظر فيها نظرة عجلى يحسبها شتّى، لكنّ المتفحّص فيها المدقّق يراها تسير في سَرْبٍ واحد، وعلى منهاج واضح. وحتّى ندرك المعاني المتناثرة لمادّةٍ ما لا بدّ من تنظيمها أولًا، "فالأشياء في العالم ليست معزولة أو مستقلّ[كذا في الأصل] بعضها عن بعض، بل هي مشابهة لأشياء أخرى، وهي بذلك تنتمي إلى أصناف وأنواع" (البوعمراني، 2009م، 13).

ويمكن تقسيم هذه المعاني إلى زُمر متقاربة في المعنى كما يلي:

**أوّلًا: الدّلالة عَلى السّكون.**

السَّبْت: الرَّاحَةُ، والسُّكُونُ، وتَرْكُ الأَعْمَالِ.

السَّبْت: (الحَيْرَةُ) والإِطرَاقُ. وفيهما سكونٌ وعدمُ حركةٍ.

والسُّبَات، كغُرَابٍ: النَّوْمُ، والنوم سكون.

السَّبْت: الرَّجُلُ الكَثِيرُ السُّبَاتِ، أَي: النَّوْم

سُبِتَ المريضُ، فَهُوَ مسبوتٌ. والمعنى العام توقّف عن الحركة لنومٍ أو إغماءٍ.

السُّبات: نومُ المريضِ والشَّيْخِ المُسِنّ، وَهُوَ النَّوْمَةُ الخفِيفة.

وَقَالَ الزَّجّاجُ: السُّبَات: أَنْ يَنقطِعَ عَن الحَركة والرُّوح فِي بَدَنه.

السَّبْت: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ المُطْرِقُ.

والسَّبْتانُ، بالكسْرِ: الأَحْمَقُ، والمُتَحَيِّرُ الذّاهِبُ اللُّبِّ.

السَّبْت: قِيامُ اليَهُودِ ، لَعَنَهُم الله تعَالى، بأَمْرِ السَّبْت. وهذا يعني تفرّغهم للعبادة بترك الأعمال/الحركة.
والمُسبِتُ ، كمُحْسِنٍ: الَّذِي لَا يَتَحرَّكُ.
والمَسْبُوتُ: المَيِّتُ والمَغْشِيّ عَلَيْهِ، وكذالك العَلِيلُ إِذا كَانَ مُلْقًى كالنّائمِ يُغمِّضُ عَيْنيْه فِي أَكثرِ أَحْواله
أَسْبَتَ الحَيَّةُ، إِسْبَاتاً: إِذا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ.
**ثانيًا: الدّلالة على القَطْعِ:**
سَبَتَ الشَّيْءَ، وسَبَّتَهُ: قَطَعَه، وخَصّ اللِّحْيَانيُّ بِهِ الأَغْنَاقَ.
السَّبْت: (ضَرْبُ العُنُقِ) ، وَمن الْمجَاز: سَبَتَ عِلَاوَتَهُ: ضَرَب عُنُقَهُ
وسَبَتَتِ اللُّقْمَةُ حَلْقِي، وسَبَّتَتْهُ: قَطَعْتُهُ.
والسَّبْت: الحَلْقُ، وَفِي الصَّحاح: حَلْقُ الرَّأْسِ. والحَلْقُ قَطْعٌ للشَّعْرِ
**ثالثًا: الدّلالة على الزَّمن:**
والسَّبْت، والسُّبَات: الدَّهْرُ
السَّبْت يَوْمٌ من الأُسْبُوعِ معروفٌ، وَهُوَ السابعُ مِنْهُ
المُسْبِت الدَّاخِلُ فِي يَوْمِ السَّبْت
والسَّبْت: بُرْهَةٌ من الدَّهْر. وَقيل: أَراد بالسَّبْت: مُدّةً من الزّمان، قليلةٌ كَانَت أَو كثيرَةً
وابْنَا سُبَاتٍ بِالضَّمِّ: الليلُ والنَّهارُ
والسَّبْت: الأُسبُوع
والسَّبْتيّ الذي يَصوم السَّبْت وَحْدَهُ
**رابعًا: الامتداد والإرسال.**
السَّبْت: إِرْسَالُ الشَّعْرِ عَن العَقْصِ.
والسَّبْت: السَّيْرُ السَّرِيعُ.
والسَّبْت: سَيْرٌ فوقَ العَنَقِ.
السَّبْت: السَّبْقُ فِي العَدْوِ. والسَّبْقُ يقتضي امتدادًا وإرسالًا.
والسَّبْت: الفَرَسُ الجَوَادُ الكثيرُ العَدْو.
السَّبْت: الغُلامُ العَارِمُ الجَرِيّ أَيْ كثير الجَرْيِ
انْسَبَتتِ الرُّطَبةُ: جَرَى فِيهَا كلّها الإِرطابُ. وانْسَبَتَ الرُّطَبُ، عَمَّه كُلَّه الإِرطابُ. و (رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ: عمَّه) كلَّه الإِرْطابُ.
انْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ: أَي لانَتْ ورُطَبَةٌ مُنْسَبِتَةٌ، أَي: ليّنة. والمعنى: امتدّ الإرطاب فيها وانتشر.
والسِّبَنْتَى ، والسَّبَنْدَى: الجَرِيءُ الْمُقْدِمُ من كلّ شيْءٍ.
السَّبَنْتَى: النَّمِرُ ، ويُشْبِه أَنْ يكون سُمِّيَ بِهِ لجُرْأَته، وَقيل: السَّبَنْتَى: الأَسَدُ.
وَقيل: السَبَنْتاةُ: اللَّبُؤةُ الجريئة، وَقيل: النّاقةُ الجَرِيئةُ الصّدْر
ويُقالُ للمرأَة السَّليطة: سَبَنْتَاةٌ، وَيُقَال: هِيَ سَبنْتاةٌ، فِي جلْدِ خَبَنْدَاة. والسّلاطة تقتضي الاسترسال في الكلام والتّجاوز فيه.
وانْسَبَتَ الخَدُّ: طالَ، و امتَدَّ مَعَ اللِّينِ.
وأَرْضٌ سَبْتَاءٌ: مُستوِيَة.
والسَّبْتاءُ بالمَدّ: المُنْتشِرَةُ الأُذُنِ فِي طُولٍ أَو قِصَرٍ ، نَقله الصَّغانيُّ. والسَّبْتاءُ من الأَرْض: مثلُ الصَّحْرَاء وَقيل: أَرضٌ سَبْتاءُ: لَا شَجرَ فِيهَا. وَقَالَ أَبو زيد: السَّبْتاءُ: الصَّحْرَاءُ.
**خامسًا: الدّلالة على الجِلْد.**
السِّبْت، بالكَسْرِ: جُلُودُ البَقَرِ مَدبوغَةً كانَتْ أَو غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ.
وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ، عَن الأَصمعيّ وأَبي زيد: لَا يكونُ السِّبْت إِلاّ من جِلْدِ بقرٍ مَدْبوغ.
و السِّبْت، أَيضاً: كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ، أَو المدبوغُ بالقَرَظِ . وَفِي الصَّحاح: السِّبْت: جُلودُ البقَرِ المدبوغةِ بالقَرَظ، تُحْذَى مِنه النِّعالُ السِبْتيّةُ،. وَقَالَ أَبو عَمْرٍ و: كُلّ مدبوغٍ فَهُوَ سِبْتٌ. قيل: مأْخُوذٌ من السَّبْت، وَهُوَ الحَلْق.
قَالَ الأَصمَعيّ: السِّبْت: الجِلْدُ المدبوغُ، قَالَ: فَإِن كانَ عَلَيْه شَعَرٌ، أَو صُوفٌ، أَو وَبَرٌ، فَهُوَ مُصْحَبٌ.

النِّعَالُ السِّبْتِيَّة: هِيَ المدبوغة بالقَرَظ.

وَمن الْمجَاز: اخْلعْ سِبْتَيْك.

والسِّبِتُّ، كفِلِزّ: الشِّبِتّ بوزنه. وسيأْتي فِي الشِّين، وهما (مُعَرَبَا شِوِذَّا) ، بِكَسْر الشّين وَالْوَاو؛ وَقَالَ أَبو حنيفةَ: السَّبْت نَبتٌ، معرَّبٌ من شِبتَ.

فيمكن لنا أنْ نتبيّن فيها جميعًا طرازًا واحدًا تنتمي إليه كلّ المعاني/العناصر، الأخرى تقترب تارة وتبتعد تارة أخرى. هذا المعنى/الطّراز هو (القَطْعُ) وهو معنى متقارب مع ما ذكره ابن فارس: "السِّينُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَاحَةٍ وَسُكُونٍ" (ابن فارس، 1979م، 124/3) والسّكون هو انقطاع الحركة، قال الفراهيدي: "السّكون: ذهاب الحركة" (الفراهيدي، د.ت، 312/5) وقال ابن دريد: "السّكون ضدّ الحركة" (ابن دريد، 1987م، 856/2) وهذا المعنى(القطع) هو الطّراز أو النّموذج (بحسب دانيال ديبو) الذي يضمّ المادّة كلها، ولعلّ الملمحَ الأساسيّ فيه هو نزع شيءٍ من شيء أو فَصْل شيءٍ عن شيءٍ، فالسّكون هو فصلُ وقتٍ معيّن من وقت أطول، أو هو انقطاعٌ للحركة وفي هذا المعنى نجد في معنى السَّبْت: الرّاحة والسّكون والنّوم، وكلّها تدلّ على انقطاع الحركة، ونجد الحيرة والإطراق، فالحائر يقف دون حركة لأنّه لا يدري ماذا يفعل، ونجد سَبْتَ اليهود الذي يعني انقطاعهم عن الأعمال في هذا اليوم، ونَجد الميّتَ، والميّتُ مقطوع عن الحركة.

وفي المجموعة الثّانية يكون القطع واضحًا، فهو قطع ماديّ ومنه قطع الحَلْق وقصّ الشعر وضرب العنق.

أمّا المعنى الثّالث الدّال على الزمن، فالزمن قطعة من الوقت قلّ أو كثر "الزَّمَنُ والزَّمانُ: اسمٌ لقليل الوقت وكثيره" (الجوهري، 1987م، 2131/5) فاليوم مقطوع من الأسبوع والأسبوع مقطوع من الشّهر والشّهر مقطوع من السّنة وهكذا، لذلك نجد من معاني السَّبْت: الدّهر واليوم المعلوم والأسبوع والبرهة من الدّهر، وابنا سُبات: اللّيل والنّهار. قال الخطّابي: "إنما سمي آخر أيام الجمعة سبتًا لانقطاع الأيام عنده" (الخطّابي، 1982م، 524/2).

ومعاني الزّمن مرتبطة بمعاني الحركة، إذِ الزَّمن كلُّه مبنيّ على الحركة، بل إن بعض الفلاسفة جعلوا الزَّمان هو نفس الحركة، واحتجّوا بأنّ من لا يحسّ بالحركة لا يحسّ بالزّمان، كما في قصّة أصحاب الكهف(الرّازي، 1991م، 653/1).

أما المعنى الرابع(الامتداد والإرسال) فهو انتقال بوساطة علاقة التضادّ من معنى القطع إلى معنى الامتداد، وقد يكون تولُّد المعنى الدّال على الزمن من هذه النّاحية، لأنّ من معاني السَّبْت الدلالة على الزمن المطلق إن كثيرا وإن قليلًا، فـ"السَّبْت: برهة من الدّهر" (الفراهيدي، د.ت، 239/7)، "والسَّبْت والسُّبات: الدّهر" (الزّبيدي، 1965-2001م، 534/4) وجاء في كتاب الجيم: "هذا يومٌ سَبْتٌ، أي طويل" (الشّيباني، 1974م، 110/2) والطول امتدادٌ، فنجد من معاني السَّبْت إرسال الشَّعر وهو ضد قصّه، والعَدْو السَّريع والسَّبْق والجَرْيُ، وكلّها عكس انقطاع الحركة، ولين الرُّطَبةِ الذي يستلزم امتدادَها، والجُرأةُ والإقدامُ اللّذان يصاحبها كثرة الحركة، والأُذُن المنتشرة والصَّحراء، وكل ذلك يدل على امتداد واتساع.

أما المعنى الأخير(الجلد المدبوغ) فالجلد لا يُدبغ إلا بعد إزالة الشّعر والصّوف عنه (قَطْعُه) يدل على ذلك صراحة قول الأصمعي: "السَّبْت: الجِلْدُ المدبوغُ، قَالَ: فَإِن كانَ عَلَيْه شَعَرٌ، أَو صُوفٌ، أَو وَبَرٌ، فَهُوَ مُصْحَبٌ" (الزّبيدي، 1965-2001م، 537/4) بل إنّ الجلد المستعملَ في الصناعات لا يكون جلدا إلا بقطعِه ونزعه من الدّواب، فنجد من معاني السَّبْت جلدُ البقر والجلدُ المدبوغ والنّعل المصنوع من الجلد.

**التحليل الطّرازيّ لمادة سبت**

أولًا: الطراز المركزي (القَطْع)

يشكل "القطع" الطراز الأكثر تمثيلًا لمعاني مادة "سبت"، لكونه:

- المعنى الأصلي الاشتقاقي :سَبَتَ الشيءَ = قطعه.
- يتكرر في صيغ مختلفة (الفعل، المصدر، المجاز).
- يُشتق منه باقي المعاني إمّا مباشرة أو ضمنيًا.

وقد ورد في المعجم: سبت الشيءَ وسبّته: قطعه، وخصّ به اللحياني الأعناق، وسبّتت اللقمة حلقه: قطعته، وسبت الرأس: حلقه (الزبيدي، 1965-22001م، 534/4)

ثانيًا: طرازات فرعية ناتجة عن (القطع)

1- السكون / الراحة / النوم

تمثل هذه المعاني نتائج إدراكية مباشرة لفعل القطع، حيث يؤدي قطع النشاط إلى السكون .وتتولد عنها المعاني التالية:

**الجدول (1)**

| العلاقة بالطراز(القطع) | المعنى |
|---|---|
| نتيجة مباشرة ⟵ استلزام | الراحة، السكون، ترك الأعمال |
| تلازم/ارتباط زمني ثقافي | السبت (عند اليهود) اليوم المرتبط بترك العمل |
| توقف الجسد ⟵ انقطاع ⟵ استلزام | النوم، الإغماء، الموت |
| توقف ذهني ⟵ مجاز عقلي | الحيرة / الإطراق |

العلاقات الدّلاليّة لطراز السّكون

التفسير: كل هذه الحالات تشير إلى "انقطاع" نوع ما من الفعل (الحركة، العمل، التفكير، الوعي)، وبالتالي فهي شعاع دلالي ناتج عن الطراز المركزي.

2- الزمن (يوم، أسبوع، برهة، دهْر...)

يمثل الزمن سلسلة من "القطع الدلالي" للمدة. فاليوم "مقطوع" من الأسبوع، والبرهة من الدهر.

**الجدول (2)**

| العلاقة بالقطع | المعنى |
|---|---|
| وحدة زمنيّة منفصلة← جزء من كلّ | السبت=يوم |
| تسميات لفواصل زمنيّة← تجزئة | الأسبوع، البرهة، الدّهر |
| تقطيع زمنيّ← علاقة تقابل | ابنا سُبات (اللّيل والنّهار |

العلاقات الدّلاليّة لطراز الزمن

3. الجلد المدبوغ

وهو نتيجة فيزيائيّة لعملية القطع، فالجلد لا يُعد سبْتًا إلا بعد قطعه من الحيوان ونزع الشعر عنه.

**الجدول (3)**

| العلاقة بالقطع | المعنى |
|---|---|
| قطع من الحيوان← استلزام مادّي | السّبت=الجلد المدبوغ |
| مجاز← اعتبار ما كان | النّعل السبتية |

العلاقات الدّلاليّة لطراز الجلد

4- الامتداد / الإرسال / الجري

تمثل هذه المجموعة طرازًا تقابليًا، ناتجًا عن علاقة الضدية مع (القطع). فهي حالات يُستأنف فيها الفعل أو يُمدّ بعد انقطاعه.

**الجدول (4)**

| العلاقة بالقطع | المعنى |
|---|---|
| ضدّ الحلق← علاقة تضادّ | إرسال الشّعر |
| انطلاق ← ضد السكون ← مجاز | العَدو، الغلام الجريء |
| انسيابية ← تضاد ضمني | لين الرطبة / الامتداد / الانتشار |

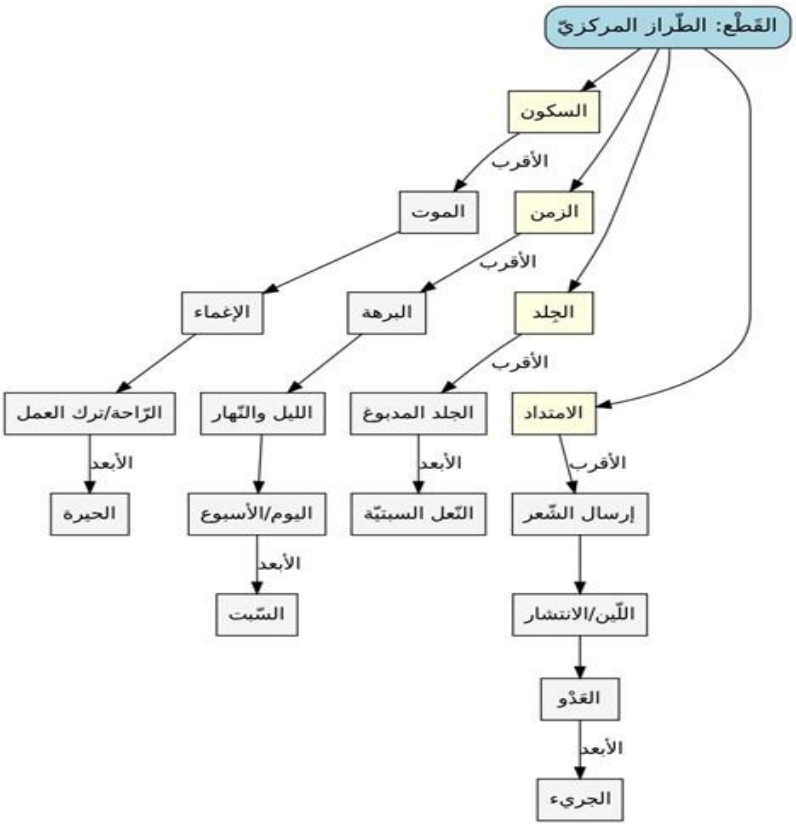
العلاقات الدّلاليّة لطراز الامتداد

**خريطة الطراز: بناء النموذج الإدراكي.**

يتّضح من التّحليل الطّرازي السّابق أنّ المعاني تسير على وفق نظرية دوبوا (Dubois) الّتي لا تنظر إلى المعاني باعتبارها مشتقة من أصل واحد بطريقة خطية متسلسلة، بل على أنها تتوزع ضمن شبكة إدراكية دلالية، ينتظم فيها المعنى حول طراز مركزي(prototypical core) ، وتنتشر الفروع بعيدًا عنه بدرجات متفاوتة، وهذا مخالف للتحليل الخطي التقليدي الشّائع في المعجم العربيّ الّذي يفترض أنّ هناك أصلًا دلاليًا تنبثق منه المعاني بشكل متسلسل:

معنى 1 ← معنى 2 ← معنى 3 ← ... ← معنى ن.

وهذا التصور يجعل كل معنى ناتجًا مباشرًا عمّا قبله. أما في تحليل الشبكة الدلالية الطرازية، فإن الطراز المركزي يمثل نقطة تمركز، ومنه تتفرع المعاني المختلفة وفق علاقات إدراكية (مثل: الاستلزام، التشابه، الضدية، التجزئة...) كما في الشبكة الدّلاليّة التّالية: (صُمِّمتْ بالذّكاء الاصطناعي)




هذه الشبكة تبيّن الطّراز الرّئيس، وهو (القطع) في المستوى الأوّل، ثمّ أسفل منه الطّرز الفرعية مُرتّبة من الأقرب إلى الأبعد من الأعلى الأسفل، وتبيّن المعاني المرتبطة بكلّ طراز مرتبة كذلك من الأقرب إلى الأبعد، فطراز السكون هو أقرب الطّرز إلى الطّراز الرئيسي وأقرب المعاني إليه الموت وأبعدها عنه الحيرة.

ونلاحظ في هذا النّموذج أنّ المعاني ليست كلّها مرتبطة مباشرة بالطّراز، بل قد ترتبط بعضها ببعض، كما ترتبط الفروع بالأغصان لا بالجذر. ونلاحظ أنّ بعض المعاني تتفرّع عن فروع سابقة بعلاقات بلاغية (مثل: الإطراق ⟵ السكون ⟵ القطع).

ويسمح هذا النموذج بفهم المعاني لا بوصفها خطية متتابعة، بل بوصفها طبقات ودرجات إدراكية من التمثيل للطراز.

هذا النوع من التحليل يُبرز الطبيعة الشعاعية للغة(Radial Structure) ، وهو ما يجعل (القطع) في مادة (سبت) مركزًا تندرج فيه جميع المعاني بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما لم يكن ممكنًا وفق التحليل الخطي القديم.

**المعاني الطرفيّة.**

على الرّغم من أنّ أغلب المعاني المستخرجة من مادّة (سبت) تنتظم حول الطّراز المركزيّ (القطع)، إلا أنّ بعض المعاني الطرفيّة التي قد تبدو في ظاهرها بعيدة، تكشف —عند التدقيق— عن ارتباط غير مباشر بهذا النموذج المفاهيمي.

فمثلًا، معنى "السُّبْت: نبات كالخِطمي" يمكن ربطه بالقطع من خلال دلالة التّطهير أو التّنقية التي يفيدها استخدام هذا النّبات في غسل الجسد، فقد جاء في المعجم "والخِطْميُّ: نباتٌ يُتَّخَذُ منه الغِسْلُ" (الصاحب بن عبّاد، 1994م، 297/4) مما يعيدنا إلى فعل الإزالة والانفصال، وهي صورة بلاغية من القطع.

أما المعنى الثّاني (المِعزى) فقد عثرت إلى إشارة قد تسعفنا في ربط هذا المعنى المتطرّف بالطّراز المركزيّ، تلك الإشارة في تهذيب اللغة، حيث يقول الأزهري: " والمِعزَى فِي بادية العَرَب ضَرْبان: ضرب مِنْهَا جُرْدٌ لَا شعُورَ لَهَا مِثل مِعزَى الحِجاز، وغَوْرِ تِهَامَة، والمِعزَى الَّتِي ترعى نُجودَ البِلاد البَعِيدة من الرِّيف كَذَلِك. وَمِنْهَا ضربٌ تَألفُ الرِّيفَ وتَرْجُنُ حَوالَي القُرَى الْكَثِيرَة الْمِيَاه، تطولُ شعُورُها مِثل مِعزَى الأكراد" (الأزهري، 2001م، 246/6) فلا أُباعدُ أنْ يكون العربيّ قد أطلق على هذا الضرب الأوّل من المِعزى لفظ سَبْتَة، لا سيما أن اللفظ مؤنث فهو غالبًا ما يدلّ على الواحدة، وهو أشبه بالصفة، كأنهم قالوا: عَنْزٌ سَبْتَةٌ، أي لا شعر لها، ثم أصبحت الصفة اسمًا، وهذا كثيرًا ما يحدث في العربيّة، وهي بذلك تعدّ من الحقل الطّرازي لمادة (سبت)

أما(السّبنتى( و(السّبَنْداة)، فهي مفردات تصف الجرأة والانطلاق، وهي سمات سلوكية تقف على النقيض من السكون والخمول، وتُعد بذلك جزءًا من الحقل الطّرازي الضدي، كما تفترضه نظرية الطراز في تفسير درجات الانتماء للفئة الواحدة.

وهكذا، فإن التحليل الشامل لمادة (سبت) يكشف عن مرونة الطراز الإدراكي في احتواء حتى المعاني النادرة أو الطرفية، عندما تُفهم وفق علاقات بلاغيّة، إدراكية، أو استلزامية غير مباشرة.

**الخاتمة:**

تبيّن من هذه الدّراسة أنّ المعاني -وإنْ بدتْ في المعاجم مبعثرة- تُشكّلُ أُسَرًا، كلُّ أُسْرة لها ملامحها المميّزة، وأنّ المعاني تتغير وتتفرّع بعلاقات دلاليّة معينة. إن اعتماد (القطع) طرازًا مركزيًّا لمادّة (سبت) يمنح البحث تفسيرًا دلاليًّا متماسكًا، ويعيد بناء شبكة المعاني داخل هذا الجذر العربيّ وفق منطق إدراكيّ حديث. وبهذا تكون النظريّة قد حقّقت وظيفتها في:

- كشف الرّوابط الخفيّة بين المعاني.
- تفسير تشعّب الاشتقاق داخل الجذر.
- تقديم نموذج بديل عن النّظرة التّقليديّة للتّناثر المعجميّ.

**المصادروالمراجع**


ابن دريد، م. (1987). *جمهرة اللغة* (تحقيق ر. البعلبكي). دار العلم للملايين.

ابن فارس، أ. (1979). *مقاييس اللغة* (تحقيق ع. هارون). دار الفكر.

الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللغة* (تحقيق م. المرعب؛ الطبعة 1). دار إحياء التراث العربي.

البوعمراني، م. ص. (2009). *دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني*. دار صفاقس.

الجوهري، إ. (1987). *الصحاح: صحاح اللغة وتاج العربية* (تحقيق أ. ع. عطّار). دار العلم للملايين.

جيرو، ب. (1988). *علم الدلالة* (ترجمة م. عياشي؛ الطبعة 1). دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

جوهاري، أ. (2019). المَقولة ظاهرة معرفيّة من التأسيس إلى التّوسيع. *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، (55)، 115.

الخطّابي، ح. (1982). *غريب الحديث* (تحقيق ع. الغرباوي). دار الفكر.

الزبيدي، م. (1965–2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الزنّاد، أ. (2009). *نظريات لسانية عرفنية*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

الشيباني، إ. (1974). *الجيم* (تحقيق إ. الأبياري). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الصالح، ص. (1960). *دراسات في فقه اللغة* (الطبعة 1). دار العلم للملايين.

الصاحب بن عباد، إ. (1994). *المحيط في اللغة* (الطبعة 1). عالم الكتب.

عبابنة، ي. (2021). *مقدمة في اللسانيات الإدراكية* (الطبعة 1). ركاز للنشر والتوزيع.

عمر، أ. (1998). *علم الدلالة* (الطبعة 5). عالم الكتب.

الفراهيدي، خ. (د.ت). *العين* (تحقيق م. المخزومي، إ. السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

فوكس، ك. (2017). *هل توجد لسانيات إدراكية؟* (ترجمة ل. السيد منصور). مجلة فصول.

ليكوف، ج. (2014). *النظرية المعاصرة للاستعارة* (ترجمة ط. النعمان). مكتبة الإسكندرية.

الرازي، فخر الدين. (1991). *المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات*. قم.


**References**


Lakoff, G. (1987). *Women, fire, and dangerous things: What categories reveal about the mind*. University of Chicago Press.

Rosch, E., & Lloyd, B. B. (Eds.). (1978). *Cognition and categorization*. Lawrence Erlbaum Associates.